



ذكرى شهادة القادة الأبطال تذكركم بأهمية ومكانة هذين القائدين وأثرهما في مسيرة الجهاد والكفاح ضد المحتل الصهيوني، كنا حينما نرى الشيخ ياسين يصرح بأن الجهاد والمقاومة ماضيان إلى أن تتحرر أرضنا، نستغرب من أنفسنا ونقول إذا كان هذا الشيخ القعيد بهذه النفسية والمعنوية فما بالنا نحن الشباب وقد نستطيع أن نفعل الكثير ضد المحتلين من عمليات ومقاومة، حينها تكون كلمات الشيخ ياسين دافعاً وحافزاً قوياً لنا لرفع هممتنا وإعطائنا الدعم المعنوي الكافي لمقاومة المحتل والغاصبين. ■

أبو جهاد أحد قادة كتائب شهداء الأقصى: ماضون على الدرب

لا شك أن خسارتنا كمقاومين وكسائر أبناء الأمة العربية فادحة وكبيرة في فقدان رجلين عظيمين وقائدين كبيرين بحجم الشيخ الإمام أحمد ياسين والقائد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي كبيرة ومؤثرة، إلا أن شعبنا الفلسطيني الذي أنجب قادة كباراً وأفذاذاً كالشيخ ياسين والدكتور الرنتيسي والقائد أبو جهاد والمهندس يحيى عياش وأبو هنود وقادتنا جهاد العمارين وعاطف عبيات وغيرهم من الأبطال، لن يعجز أن ينجب الآلاف أمثال الشيخ ياسين والرنتيسي رغم المميزات التي من الصعب توفرها في أي قائد من القادة يخلف الشهداء الأبرار.



أبو عمرو أحد قادة كتائب الشهيد أحمد أبو الريش: سيبقى الصوت هادراً

لم تكن شهادة القائدين الكبيرين الشيخ أحمد ياسين والدكتور عبد العزيز الرنتيسي بالشيء البسيط على قلوبنا خاصة نحن أبناء المقاومة، كيف لا وقد كان هذان القائدان قدوة للجميع من كل الفصائل، فهما ليسا حكرًا على حركة حماس وحدها بل قائدان لكل مقاوم ومقاتل، صغيراً كان أم كبيراً، فالشيخ ياسين أكبر من أن يكون زعيماً وقائداً لفصيل أو حركة بعينها، بل هو قائد لعامة الشعب، كيف لا وقد قدم عمره وحياته ونفسه فداءً لهذا الوطن والقضية التي لطالما أكدا أنها لن يتنازلا عنها مهما كثرت التضحيات. أقول في ذكرى الاستشهاد إن دماء القائد الشيخ ياسين أثبتت في شعبنا آلاف الياسين، وهم على أتم الاستعداد لأن يبذلوا أنفسهم في سبيل الله، كما بذلها من قبل أستاذهم ومعلمهم الأول الشيخ أحمد ياسين، وأن صوت الدكتور الرنتيسي الهادر في الدفاع عن الأمة سيبقى مجلجلاً صداحاً في ربوع فلسطين، حتى يندحر الصهاينة عن كافة أرضنا الطاهرة، ويعلم الله أننا نفتقد شيوخنا وقادتنا في كل لحظة، وأنا أعتقد أن أصعب اللحظات علينا كرجالات المقاومة وكافة أبناء الشعب الفلسطيني ستكون حينما يندحر الصهاينة عن قطاعنا الحبيب خاصة بعد قرارهم الانسحاب، دون أن يكون القائدان العظيمان بيننا وهما اللذان بفضل جهادهما وعطائهما اندحر الاحتلال عن أرضنا، أقول.. رحم الله شهدائنا وأنا على دريهم إن شاء الله سائرون. ■



أبو يوسف أحد قادة ألوية الناصر صلاح الدين: الزرع الطيب

لم تكن حادثة اغتيال الشيخ أحمد ياسين ومن بعده الدكتور عبد العزيز الرنتيسي بالحدث العادي في حياة الشعب الفلسطيني بل والأمة العربية والإسلامية بأسرها، وباستشهاد الشيخ والرنتيسي أحبيت أمة بكاملها بعد أن دب فيها الضعف والهوان نتيجة تخاذل البعض، حادثة اغتيال الشيخ والذي هو رمز للأمة جمعاء أعطت المقاومة الفلسطينية دماء جديدة دفعت رجالات المقاومة إلى التحرك على كافة الأصعدة للتأثر من الصهاينة وعملياتهم الجبانة، نعم لقد تأججت المقاومة بفعل دماء الشيخ ياسين الذي كان الأب الروحي والزعيم والقائد للجميع. حقيقة أنني لا يمكن أن أنسى ما قاله لي الشيخ في بداية انتفاضة الأقصى حيث توجهت له في بداية تأسيس لجان المقاومة الشعبية لمشاورته في بعض الأمور، وبحث إمكانية دعمنا معنوياً ومادياً، وقد كان الدكتور الرنتيسي رحمه الله جالساً في اللقاء، استقبلني الشيخ بكل عطف وأبوة وكأنه والدي، وجهه كان بشوشاً كالعادة وحينما علم الهدف الذي جئت من أجله قال لي بالحرف الواحد «يا ابني إذا لم أجد ما ادمكم به سأبيع الكرسي التي أجلس عليها وسيكون ثمنها لكم لتشتروا به ما ينقصكم من سلاح وذخائر، حينها ضحك الدكتور الرنتيسي عالياً وقال للشيخ «يا سيدي كرسيك سعرها قليل لا تكفي لشراء السلاح»، فرد الشيخ قائلاً «حينها نبيع سيارتك يا أبو محمد، وانخرط الجميع في المزاح والضحك. نعم نقول في ذكرى استشهاد القادة الأبطال إن دماءهما لن تذهب هدراً، فقد زرعا وحصدت الأمة من بعدهما ثمرة الزرع الطيب. ■